

الخصائص اللهجية للقراءات الكوفية في تفسير المحرر الوجيز

قراءة الأعمش أنموذجاً

م. د. يسرى شاكر جاسم

م. د. تغريد حريز محمد

كلية الآداب / جامعة بغداد / قسم اللغة العربية

المقدمة:

إن القرآن الكريم نزل على أفصح الخلق أجمعين صلى الله عليه وسلم (بلسان عربي مبين) (الشعراء: ١٩٥) ولغة عربية فصحي متقاة، من لهجة قريش ولهجات قبائل عربية أخرى، تأليفًا لقلوب العرب أجمعين، وجمعاً لهم على كلمة واحدة، وعلى هذا فالقراءات القرآنية قد أتت ممثلة لهذه اللهجات، لأن قراء القرآن الكريم كانوا من جزيرة العرب التي اشتملت على هذه القبائل جميعاً، وبذلك تتوطد الصلة بين القراءات واللهجات، ولاسيما أن بعض العلماء يفسر المراد «بسبعة أحرف» في الحديث المشهور: «إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَءُوا مِنْهُ مَا تيسَّرَ» بسبع لهجات.

وقد وضع العلماء للقراءة الصحيحة شروطاً ثلاثة لا بد من توافرها فيها، وإلا لم تعد صحيحة، وهي: أن تكون متواترة، وأن توافق الرسم العثماني، وأن توافق العربية ولو بوجه، وهذا الشرط الأخير (موافقة العربية ولو بوجه) هو ما يمكن تفسيره هنا بصحة القراءة بلهجة العرب على اختلافها.

وهذا البحث يعد محاولة لاستجلاء الخصائص اللهجية لقراءة أحد القراء الكوفيين (الأعمش) وبيان ما اختلفت به من غيرها من القراءات، وذلك عبر مدخل قدم نبذة مختصرة عن القارئ، ومحورين تناول الأول ما اختلفت بأبنية الأسماء، وتناول المحور الثاني ما اختلفت بأبنية الأفعال.

-توطئة: سيرة الأعمش

سليمان بن مهران الأسدي، الأعمش، شيخ المقرئين والمحدثين، في زمانه كنيته أبو محمد^(١)، ولد يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب -عليه السلام-، وذلك يوم عاشوراء، في المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة^(٢)؛ أحد كبار أئمة المحدثين المتفق على وثاقهم وجلالتهم عند السنة قال فيه ابن حجر: "ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورع

، لكنه يدلس^(٣)، وقال الذهبي: "شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين"^(٤)، وقال علي بن المديني: "حفظ العلم على أمة محمد ستة فلاهل مكة عمرو بن دينار ولأهل المدينة بن شهاب الزهري ولأهل الكوفة أبو إسحاق السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش ولأهل البصرة يحيى بن أبي كثير ناقلة وقاتدة"^(٥)، وقال فيه يحيى بن سعيد القطان: "كان من النساك وهو علامة الإسلام"^(٦).

روى عن: أبي وائل، وزيد بن وهب، وإبراهيم النخعي، وسعيد بن جبيرة، وأبي صالح السمان، ومجاهد بن جبر، وزر بن حبيش، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، وكميل بن زياد، والوليد بن عباد بن الصامت، وسالم بن أبي الجعد، وعبدالله بن مرة الهمداني، وعمارة بن عمير الليثي، وقيس بن أبي حازم، وأبي حازم الأشجعي سلمان، وأبي العالية الرياحي، والشعبي، والمنهال بن عمرو، وعمرو بن مرة، ويحيى بن وثاب، وخلق كثير من كبار التابعين، وغيرهم^(٧).

وروى عنه: الحكم بن عتيبة، وأبو إسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف، وحبيب بن أبي ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وأيوب السختياني، وزيد بن أسلم، وصفوان بن سليم، وسهيل بن أبي صالح، وأبان بن تغلب، وخالد الحذاء، وسليمان التيمي، وإسماعيل بن أبي خالد - وهم كلهم من أقرانه - وأبو حنيفة، والأوزاعي، وسعيد بن أبي عروبة، وابن إسحاق، وشعبة بن الحجاج، ومعمّر بن راشد، وسفيان الثوري، وجريّر بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وعبدالله بن إدريس، وعلي بن مسهر، ووکیع بن الجراح، وأبو أسامة، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، ويونس بن بكير، وجعفر بن عون، والخريبي، وعبيدالله بن موسى، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وخلق كثير^(٨).

وقيل عن عبادته إنه كان من النساك، وكان محافظاً على الصلاة في الجماعة، الصف الأول^(٩)؛ وقال وكيع بن الجراح: "كان الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تفتته التكبير الأولى، واختلفت إليه قريباً من ستين فما رأيته يقضي ركعة"^(١٠).

وعن مكانته العلمية قيل : " كان الأعمش صاحب قرآن وفرائض (المواريث) وعلم بالحديث" ^(١١)، وقال أبو بكر بن عياش: "كنا نسمي الأعمش سيد المحدثين" ^(١٢)؛ وقال أبو حفص عمرو بن علي: "كان الأعمش يسمى المصحف من صدقه" ^(١٣).

وعن قراءته القرآن قال محمد بن سعد: "كان الأعمش يقرأ القرآن في كل شعبان على الناس في كل يوم شيئاً معلوماً حين كبر وضعف، ويحضرون مصاحفهم فيعارضونها ويصلحونها على قراءته، وكان الأعمش يقرأ قراءة عبد الله بن مسعود" ^(١٤).

والمعروف عند أهل السنة على الرغم من كونه من أئمتهم المشهورين أنه كان من المدلسين ، ولم يعاب عليه سوى ذلك ، ولذا قال الذهبي بشأن ذلك: "ثقة حجة ، لكنه يدلّس عن الضعفاء" ^(١٥). وقيل أيضاً إنه "أحد الأئمة الثقات، عداة في صغار التابعين، ما تقوموا عليه إلا التدليس" ^(١٦).

وقد اتهمه بالتشيع بعضهم ، قال العجلي : "كان ثقة ، ثبتاً في الحديث وكان محدث أهل الكوفة في زمانه ، ولم يكن له كتاب ، وكان رأساً في القرآن، عسراً ، سيء الخلق عالماً بالفرائض ، وكان لا يلحن حرفاً وكان فيه تشيع" ^(١٧).

وقال أبو إسحاق الجوزجاني : "وكذا حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا جرير سمعت مغيرة مرة : أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا قال أبو إسحاق : وكذلك عندي من بعدهم إذ كانوا على مراتبهم من مذموم المذهب وصدق اللسان" ^(١٨).

وقد أكد أكثر من واحد من علماء الشيعة هذا الأمر ، إذ قال السيد المحقق الخوئي (قدس سره): "ولا إشكال في أن تشيع الأعمش من المتسالم عليه عند الفريقين" ^(١٩).

وقال الشهيد الثاني (قدس سره): "وقد ذكره العامة في كتبهم ، وأثنوا عليه مع اعترافهم بتشييعه" ^(٢٠).

وقال الشيخ البهائي (قدس سره): "وكان من العباد الزهاد ، والذي استفدته من التواريخ أنه من الشيعة الإمامية" ^(٢١).

توفي الأعمش رحمه الله سنة ثمان وأربعين ومائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة ^(٢٢).

المحور الأول: ما يخص الأسماء:

الهمز والتسهيل :-

يصور الاختلاف بين القراء في تحقيق الهمز وعدمه اختلاف اللهجات العربية حول هذه المسألة ، فالهمز كان أحد خصائص لهجات قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيها ، وخصوصاً لهجات تميم وقيس وبنو أسد وما جاورها ، وأما أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة فلا ينبرون، أي أنهم يتخلصون من الهمزة بتسهيلها أو نقلها أو ابدالها.

وتتصف الهمزة بأنها صوت شديد ، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس ، وقد عد كثير من العلماء الهمزة أشق الأصوات . ولذلك مالت بعض اللهجات العربية إلى التخلص منها ، تارة بإبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها وطوراً بحذفها دون تعويض وآونة بتسهيلها بين بين .

وقد قرأ الأعمش «جبرائيل» من قوله تعالى: { مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ } (البقرة ٩٨) «جبرائيل» بياءين (٢٣).

وفي جبريل لغات وقراءات، منها: «جبريل» بكسر الجيم والراء من غير همز، وبها قرأ نافع، و «جبريل» بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز، وبها قرأ ابن كثير، وروي عنه أنه قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقرأ جبريل وميكال فلا أزال أقرأهما أبداً كذلك» (٢٤) ، وجبريل بفتح الجيم والراء وهمزة بين الراء واللام وبها قرأ عاصم، و «جبريل» بفتح الجيم والراء وهمزة بعد الراء وياء بين الهمزة واللام، وبها قرأ حمزة والكسائي وحكاها الكسائي عن عاصم، «وجبرائيل» بألف بعد الراء ثم همزة وبها قرأ عكرمة، و «جبرائيل» بزيادة ياء بعد الهمزة، و «جبرئيل» بفتح الجيم والراء وهمزة ولام مشددة، وبها قرأ يحيى بن يعمر، و «جبرال» لغة فيه، و «جبرين» بكسر الجيم والراء وياء ونون ولم يقرأ بها (٢٥).

ونسبتها على النحو الآتي: "لغة أهل الحجاز: جبريل ولغة تميم وقيس جبرئيل كما قرأ الكوفيون مثل (جبرعيل) . ولغة بني أسد «جبرين» بالنون، وقرأ الحسن وعبد الله بن كثير لجبريل بفتح الجيم بغير همز والجمع في اللغات الأربع على التكسير جباريل . واللغة الخامسة جبرئيل وقرأ أبو بكر: وجبرئيل، مثل (جبرعل)" (٢٦).

و«جبريل» اسم أعجمي عربته العرب فلها فيه هذه اللغات، فبعضها هي موجودة في أبنية العرب، وتلك أدخل في التعريب كجبريل الذي هو كقنديل، وبعضها خارجة عن أبنية العرب فذلك كمثل ما عربته العرب ولم تدخله في بناء كإبريسم وفرند وآجر ونحوه^(٢٧).

-وقرأ الأعمش «ميكائيل» من قوله تعالى: { مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ } (البقرة ٩٨) «ميكائيل» بياءين^(٢٨).

وفيه أربع لغات، فقد قرأ نافع «ميكائل» بهمزة دون ياء، وقرأ بها ابن كثير في بعض ما روي عنه، وقرأ ابن عامر وابن كثير أيضاً وحمزة والكسائي، «ميكائيل» بياء بعد الهمزة، وقرأ أبو عمرو وعاصم «ميكال»، ورويت عن ابن كثير منذ رآها في النوم كما ذكرنا، وقرأ ابن محيصن «ميكئل» بهمزة دون ألف^(٢٩).

ونقل ابن مجاهد الخلاف في قراءة (جبرئيل وميكائيل) فقال: "وَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ } فِي كَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا وَالْهَمْزُ وَتَرْكُهُ وَالْهَمْزُ فِي مِيكَائِيلَ وَالْيَاءُ بَعْدَ الْهَمْزِ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ { جِبْرِئِيلَ } بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَمِيكَائِيلَ بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ وَيَاءٍ بَعْدَ الْهَمْزِ فِي وَزْنٍ (مِيكَائِيلَ)

وحدثني حسين بن بشر الصوفي عن روح بن عبد المؤمن عن محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقرأ وجبريل وميكائيل بكسر الجيم والراء فلا أقرؤها أنا إلا هكذا، وروى محمد ابن صالح عن شبل عن ابن كثير جبريل غير مهموزة وميكئل مهموزة مقصورة^(٣٠).

وقرأ الأعمش: «الموءودة» من قوله تعالى: { وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ } (التكوير: ٨) «المودة» بسكون الواو على وزن: الفعل^(٣١). وقرأ الجمهور: «الموءودة» بالهمز من (وأد) وقرئت «وإذا الماودة»، و«الموودة» بضم الواو الأولى وتسهيل الهمزة، وقرأ بعضهم: «المودة» بفتح الواو والبدال المشددة، جعل البنت مودة^(٣٢).

نسب أبو حيان هذه القراءات مبينا أبنيتها، فقال: "وقرأ الجمهور: الموءودة، بهمزة بين الواوين، اسم مفعول. وقرأ البزي في رواية: الموءودة، بهمزة مضمومة على الواو، فاحتمل أن يكون الأصل الموءودة كقراءة الجمهور، ثم نقل حركة الهمزة إلى الواو بعد

حَذَفَ الْهَمْزَةَ، ثُمَّ هَمَزَ الْوَائِ الْمُنْقُولَ إِلَيْهَا الْحَرَكَةَ. وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ أَدْفَالِ أَصْلٍ مَأْوُودَةٍ، فَحُذِفَ إِحْدَى الْوَائِينَ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي فِيهِ الْمَحْذُوفُ وَائٍ الْمَدِّ أَوْ الْوَائِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ، نَحْوُ: مَقْوُولٌ، حَيْثُ قَالُوا: مَقُولٌ. وَقَرِءَ الْمَوُودَةُ، بِضَمِّ الْوَائِ الْأَوَّلِيِّ وَتَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ، أَغْنَى التَّسْهِيلَ بِالْحَذْفِ، وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْوَائِ. وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ: الْمَوْدَةُ، بِسُكُونِ الْوَائِ عَلَى وَزْنِ الْفُعْلَةِ، وَكَذَا وَقَفَ لِحَمْزَةِ بَنٍ مُجَاهِدٍ. وَنَقَلَ الْقُرَاءُ أَنَّ حَمْزَةَ يَقِفُ عَلَيْهَا كَالْمَوُودَةِ لِأَجْلِ الْخَطِّ لَأَنَّهَا رُسِمَتْ كَذَلِكَ، وَالرَّسْمُ سَنَةٌ مُتَّبَعَةٌ^(٣٣).

المد والقصر:-

المقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره ألف لازمة، والممدود هو الاسم المتمكن الذي آخره همزة بعد ألف زائدة ومعنى هذا التفريق أن آخر الاسم المقصور صائت طويل مفتوح وتتفق الروايات على أن الممدود من لهجات الحجاز حيث يذهب بنو تميم وقيس وربيعة وأسد إلى القصر^(٣٤) وذلك يناسب كلا من البيئتين، إذ إن الفرق بين المقصور والممدود إنما هو في كمية الصائت الطويل الذي يقع في آخر الاسم، فإذا كانت القبائل الحجازية المتحضرة تذهب إلى التأنى وتحقيق الأصوات فتستوفي كمية هذا الصائت حتى تصل إلى الهمزة، فإن القبائل البادية من تميم وقيس وربيعة وأسد تميل إلى السرعة في النطق مما يؤدي بها إلى كثير من الحذف.

واختلفت قراءة «زكريا» من قوله تعالى: {ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا} (مريم ٢) بين المد والقصر. إذ قرأ الأعمش بالقصر. وقرأ الجمهور «زكرياء» بالمد^(٣٥)، وهما لغتان معروفتان، وقراءتان مستفيضتان في قراءة المسلمين، وليس في القراءة بإحداهما خلافٌ لمعنى القراءة الأخرى، فبأيهما قرأ القارئ فهو مصيب^(٣٦).

ويرجح أنه إذا مدّ «زكريا» أن يُنصب بغير تنوين، لأنه اسم من أسماء العجم لا يُجرى، ولأن قراءتنا في «كفلها» بالتشديد، وتثقيل «الفاء». ف«زكرياء» منصوب بالفعل الواقع عليه.

وفي "زكريا" لغة ثالثة لا تجوز القراءة بها، لخلافها مصاحف المسلمين، وهو "زكري" بحذف المدة و"الياء" الساكنة، تشبهه العرب بالمنسوب من الأسماء، فتنونه وتجرّيه في أنواع الإعراب مجاري "ياء" النسبة^(٣٧).

وعلى ذلك ففي زكريا ثلاث لغات: القصر في ألفه، فلا يستبين فيها رفع ولا نصب ولا خفض، وتمد ألفه فتنصب وترفع بلا نون لأنه لا يجرى، وكثير من كلام العرب أن تحذف المدة والياء الساكنة فيقال: هذا زكري قد جاء فيجرى لأنه يشبه المنسوب من أسماء العرب^(٣٨).

إذ نسب الى أهل الحجاز أنهم يمدّون زكرياء ويقصرونه، وأن أهل نجد يحذفون منه الألف ويصرفونه فيقولون: زكري^(٣٩).

-كسر الكاف من «مسكنهم» والغين من «غشاوة»:-

وقرأ الأعمش «مسكنهم» من قوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةً} (سبأ ١) بكسر الكاف أي في موضع سكناهم^(٤٠). وهي لغة لأهل اليمن قرأ ذلك عامة قراء الكوفيين^(٤١)

كما قرأه عامة قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين (في مَسَاكِنِهِمْ) على الجماع، بمعنى منازل آل سبأ. وقرأ حمزة (مَسْكِنِهِمْ) على التوحيد وفتح الكاف^(٤٢).

ونسبت القراءة بغير ألف مكسورة الكاف للكسائي وحده^(٤٣)، وعلل أبو علي: "من قال مساكينهم أتى باللفظ وفقا للمعنى، لأن لكل ساكن مسكنا فجمع، والمساكن: جمع مسكن، الذي هو اسم للموضع من سكن يسكن. ومن قال: مسكنهم فيشبه أن يكون جعل المسكن مصدرا، وحذف المضاف، والتقدير: في مواضع سكناهم"^(٤٤)

لأن اسم المكان من (فَعَلَ-يَفْعُلُ) على وزن مفعَل، فإن لم ترد المكان. ولكن المصدر، فالمصدر أيضا في هذا الحد على المفعَل مثل المحشر ونحوه، وقد يشذ عن القياس المطرد نحو هذا، كما جاء المسجد وسيبويه يحمله على أنه اسم البيت، وليس المكان من فعل يفعل، فإن أراد ذاك فتح، مع أنه نسب الكسر إلى تميم والفتح إلى الحجاز وكذلك المطلع من طلع يطلع، والمطلع على القياس^(٤٥).

ورأى الفراء أن الكسر لغة يمانية فصيحة، وإن باقى القراءات صحيحة كلها^(٤٦)، ورجح ابن النحاس قراءة الجمع فيها كونها أبين للمعنى فقال: «مساكن» في هذا أبين لأنه يجمع اللفظ والمعنى فإذا قلت: مسكنهم كان فيه تقديران: أحدهما أن يكون واحداً يؤدي عن جميع، والآخر أن يكون مصدراً لا يشئ ولا يجمع، كما قال جل وعز ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم ﴿البقرة: ٧﴾ فجاء السمع مفرداً، وكذا في مقعد صدق ﴿القمر: ٥٥﴾ ومن قال: مسكن بكسر الكاف جعله مثل مسجد، وهو خارج عن القياس لا يوجد مثله إلا سماعاً^(٤٧).

وقرأ الأعمش «غشاوة» من قوله تعالى: { وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ } (الجاثية ٢٣) بكسر الغين دون ألف^(٤٨).

وقرأ أكثر القراء «غشاوة» بكسر الغين مع الف. وقرأ عبد الله بن مسعود: «غشاوة» بفتح الغين وهي لغة ربيعة، وحكي عن الحسن وعكرمة: «غشاوة» بضم الغين وهي لغة عكل، وقرأ حمزة والكسائي: «غشوة» بفتح الغين وإسكان الشين. كما أن غشوة بالضم لغة، ولم يؤثرها عن أحد من القراء^(٤٩).

وفرق الفراء بين قراءتها بالألف وقراءتها من دونه بأن (غشاوة) اسم، و(غشوة) شيء غشيها في وقعة واحدة، مثل: الرجفة، والرحمة، والمرءة^(٥٠).

وأصوب هذه القراءات المقرؤ بها ما عليه السبعة من كسر الغين على وزن عمامة، والأشياء التي هي أبداً مشتملة، فهذا يجيء وزنها: كالصمامة، والعمامة، والعصابة، والريانة، وغير ذلك. وقرأ بعضهم: غشاوة بالعين المهملة المكسورة والرفع من العشي، وهو شبه العمى في العين^(٥١).

-المبحث الثاني: (ما يخص الأفعال)

كسر أحرف المضارعة:

جميع العرب إلا أهل الحجاز يجوزون كسر حروف المضارعة ما عدا الياء، فيما يأتي:

١- في المضارع الثلاثي المبني للفاعل، إذا كان الماضي على وزن (فعل) -بكسر العين- يقولون: (أنا أعلم)، و(نحن نعلم)، و(أنت تعلم)، وهكذا...

٢- فيما أول ماضيه: همزة وصل مكسورة، نحو: (تستغفر)، و(تجتمع)، و(تنطلق).

٣- فيما أول ماضيه تاء زائدة، نحو: (تَكَلَّمَ)، و(تَعَاوَنَ) ^(٥٢).

وأجاز بعض الصرفيين كسر جميع حروف المضارعة في المثال الواوي الذي ماضيه على وزن: (فَعَلَ) - بكسر العين -، نحو: (إِيَجَلُ)، و(نِيَجَلُ)، و(تِيَجَلُ)، و(يِيَجَلُ)، في مضارع (وَجَلُ)، وفي مضارع (أَبَى)، و(حَبُ)، قالوا: (يَيْبَى)، و(يَحِبُ). وفي القرآن الكريم آيات كثيرة قُرئ فيها بكسر حرف المضارعة في غير السبعة، منها قوله تعالى: {وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ} - بكسر النون ^(٥٣).

وقد رواه أكثر القدماء عن قبيلة "بهراء"، كما أنها تعرف عنهم باسم "ثلثة بهراء" ^(٥٤). وقرأ الأعمش «نستعين» من قوله تعالى: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} (الفاتحة ٥) بكسر النون ^(٥٥)، وهي لغة مشهورة نسبها ابن عطية لبعض قريش، إذ يكسرون النون والتاء والهمزة في أول المضارع ^(٥٦).

ونسبها النحاس إلى تميم وأسد وقيس وربيعة، وأن ذلك يدل على أنه من (استعون يستعين) والأصل في «نستعين» نستعون قلبت حركة الواو على العين فلما انكسر ما قبل الواو صارت ياء والمصدر استعانة والأصل استعوان قلبت حركة الواو على العين فلما انفتح ما قبل الواو صارت ألفا، ولا يلتقي ساكنان فحذفت الألف الثانية لأنها زائدة وقيل الأولى لأن الثانية لمعنى ولزمت الهاء عوضاً ^(٥٧).

وربما أعادوا ذلك الى أن الفعل إذا كان مكسور العين كسروا أول مضارعه ليدلوا على الكسرة التي في ماضيه، وكان يجب أن يكسر ثانيه ليتفق مع الماضي فلم يجوز ذلك للزوم الثاني الإسكان فكسروا الأول، فقالوا يحذر وهي مشهورة في بني فزارة وهذيل ^(٥٨)، كما قال أبو ذؤيب الهذلي ^(٥٩):

فلبت بعدهم بعيش ناصب وإخال إني لاحق مستتبع

وفصل أبو حيان القول في قراءتها، فقال: "وَفَتَحَ نُونُ نَسْتَعِينُ قَرَأَ بِهَا الْجُمْهُورُ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ، وَهِيَ الْفُصْحَى. وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ اللَّيْثِيُّ، وَزَرُّ بْنُ حَيْشٍ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ، وَالنَّخَعِيُّ، وَالْأَعْمَشُ، بِكَسْرِهَا، وَهِيَ لُغَةُ قَيْسٍ، وَتَمِيمٍ، وَأَسَدٍ، وَرَبِيعَةَ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ فِي هَذَا الْفِعْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ: هِيَ لُغَةُ هَذِيلٍ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ أَلْفًا فِي اسْتَعَانَ وَمُسْتَعَانَ، وَيَاءٌ فِي نَسْتَعِينُ وَمُسْتَعِينٍ." ^(٦٠)

-كسر هاء «وهنوا»، ونون «يقنط»:

اختلفت صيغ بعض الأفعال الماضية فجاءت مرة مفتوحة العين وأخرى مكسورة من هذه الأفعال ((عَلَنَ الأمر وعَلِنَ، وَحَقَّدْتُ عليه وَحَقَّدْتُ وفي حَذَقَ القرآن حَذَقَ... وفي بَرَقَ البصر بَرَقَ))^(٦١).

ونقل ابن القطاع (ت ٥١٥هـ) عن الفراء (ت ٢٠٧هـ) أن لغة الكسر في مثل هذه الأفعال تعود إلى بعض قيس^(٦٢)، وعزاها الأصمعي (ت ٢١٦هـ) إلى قيس وتميم، وأن الفتح لأهل الحجاز^(٦٣).

وقرأ الأعمش «وهنوا» من قوله تعالى {وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيبُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} (آل عمران: ١٣٩) بكسر الهاء^(٦٤)، وهما لغتان بمعنى، يقال: وهن بكسر الهاء يوهن ووهن بفتح الهاء يهن، وقرأ عكرمة وأبو السمال أيضا «وهنوا» بإسكان الهاء، وهذا الوهن في قوله أنفا ولا تهنوا^(٦٥).

وعليه كان الكسر لغة ثانية في (وهنوا) قال ابن جني: "فيه لغتان (وهن) و(وهن)، قال حدثنا أبو علي أن أبا زيد حكى فيها كسر الهاء في الماضي"^(٦٦).

-وقرأ الأعمش «يقنط» {قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ} (الحجر: ٥٦) بكسر النون، وقرأ (من بعد ما قنطوا) من قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا} (الشورى: ٢٨) بكسر النون أيضا^(٦٧).

ونقل ابن مجاهد الخلاف في قراءتها فقال "واختلفوا في فتح النون وكسرها من قوله {وَمَنْ يَقْنَطُ} فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة {يقنط} بفتح النون في كل القرآن وقرأ أبو عمرو والكسائي {يقنط} بكسر النون، وكلهم قرأوا {من بعد ما قنطوا} بفتح النون ﴿سورة الحجر (١٥): الآيات ٥٥-٥٦﴾"^(٦٨).

وذهب أبو علي الفارسي الى جواز القراءتين، وأن الحجة لمن فتح النون: أن بنية الماضي عنده بكسرها كقولك: علم يعلم. والحجة لمن كسر النون: أن بنية الماضي عنده بفتحها كقولك: ضرب يضرب. وهذا قياس مطرد في الأفعال، وأن الاختيار فيه هاهنا كسر النون لإجماعهم على الفتح في ماضيه عند قوله تعالى: {مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا} ^(٦٩).

وزهب أبو الفتح الى أن فيه لغات هي : "قَنَطَ يَقْنَطُ، وَقَنَطَ يَقْنَطُ، وَقَنَطَ يَقْنَطُ. وقد حكيت أيضا: قَنَطَ يَقْنَطُ، ومثله من فعل يفعل: ركن يركن، وأبي يأبى، وغسأ الليل يغسأ، وجبأ، يجبأ، وقالوا: عَضَضْتُ تعض. قال ابن يحيى: قد قالوا في شِمِمت وصِبت ونحوه بفتح الثاني هرباً من الكسر من التضعيف" (٧٠).

وليس الأمر مطلقاً في هذا الموضع، إذ نجد أن بعض الأفعال خالفت هذه الخصيصة فقد نسب السيوطي (ت ٩١١هـ)، الكسر في الفعل (عَرَضَ) إلى الحجاز والفتح إلى تميم، قائلاً: "أهل الحجاز قد عَرَضَ لفلان شيء تقديره عِلِمَ، وتميم عَرَضَ له شيء تقديره ضَرَبَ" (٧١).

كما خلاص أحمد علم الدين الجندي في حركة عين الفعل (ظَلَّ) المضَعَّف إلى أن "الحجاز أثرت صيغة فَعَلَ يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وأن تميماً أثرت صيغة فَعَلَ يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع" (٧٢).

وعزا الدكتور غسان ناجي كسر عين هذه الأفعال إلى أمرين: الأول أن الكسر أصعب من الفتح ويتطلب جهداً عضلياً أكثر مما يحتاج إليه الفتح، فهو يتناسب مع طبيعة القبائل النجدية التي تؤثر الخشونة في حين كان الفتح أكثر مناسبة للهِجَة الحجاز لما فيه من خفة ويسر. والثاني أن ميل البدوي للكسرة كونها أقرب المخارج إلى الضمة التي يفضلها له الأثر في مجيء هذه الصيغة على حالها من دون تطورها إلى الفتح أو لغة أهل الحجاز (٧٣).

لكن ما تقدم ينقض القانون الصوتي الذي يقتضي ميل اللسان من الأثقل إلى الأخف ونزوعه إلى الخفة واليسر، ويفضي إلى أن القانون الصوتي متأث من طبيعة النطق وما اعتادته الألسنة، فمناسبة الكسر لخشونة البدوي ليست مطلقة كما أن سهولة الفتح عند الحجازي ليست مطلقة أيضاً، فينطق الأول بما يناسبه والثاني كذلك، وإنما هي فروق فردية.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد أن انتهيتُ من البحث لا بد من تحديد أهم ما توصلتُ إليه من نتائج ويمكن إجمالها في الآتي:

دراسة اللهجات تقدم تحليلاً علمياً للتكوين اللغوي للغة العربية، إذ تثبت أن الفصحى عبارة عن خليط من لهجات شتى، أسهمت كل قبيلة في صنعه بقدر قد يزيد أو ينقص، بحسب ظروف كل قبيلة ومكانتها.

يظهر تعدد القراءات اختلاف اللغويين أحياناً في نسبة اللهجة إلى قبيلة معينة، فهذا ينسبها إلى قبيلة، وذلك ينسبها إلى أخرى، صحيح قد تكون اللهجة مما تنطقها هذه وتلك. يمكن القول إن القراءات الكوفية تميل إلى التسهيل لا الهمز، كما تميل إلى القصر دون المد.

وتظهر قراءة الأعمش أيضاً ميلها إلى كسر أحرف المضارعة مما يوافق أكثر اللهجات العربية، ولا يقصرها على ما نسبت إليه.

وقد خالف تفرع صيغ الفعل في قراءة الأعمش من الحركة الأخف (الفتح) إلى الأثقل (الكسر أو الضم) القانون الصوتي الذي وضعه العلماء مما يدل على صعوبة وضع قوانين أو قواعد تحدد بموجبها حركة عين الفعل الماضي، بوجود اللهجات المتعددة. الملخص:

ترتبط اللهجات العربية ارتباطاً وثيقاً بالقراءات القرآنية، فهي تمثل جانباً كبيراً منها، ودراسة اللهجات دراسة واعية تفيد كثيراً في عزو هذه القراءات اللهجية إلى أصحابها، وهي خدمة جليلة للقرآن الكريم الذي قامت الدراسات العربية له وبه.

وهذا البحث يعد محاولة لاستجلاء الخصائص اللهجية لقراءة أحد القراء الكوفيين (الأعمش) وبيان ما اختلفت به من غيرها من القراءات، وذلك عبر مدخل قدم نبذة مختصرة عن سيرة القارئ، ومحورين تناول الأول ما اختلفت بأبنية الأسماء، وتناول المحور الثاني ما اختلفت بأبنية الأفعال.

الهوامش:

- (١) ينظر: الطبقات الكبرى ٦ / ٣٣٢ ..
- (٢) ينظر: وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٣ .
- (٣) تقريب التهذيب ٢٥٤ رقم ٢٦١٥ .
- (٤) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٢٦ رقم ١١٠ .
- (٥) تهذيب الكمال ١٢ / ٨٤ ..
- (٦) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٢٨ وينظر تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٦ ..
- (٧) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٢٨ ..
- (٨) ينظر: المصدر نفسه ٦ / ٢٢٧ .
- (٩) ينظر: حلية الأولياء ٥ / ٥٠ .
- (١٠) تاريخ بغداد ١٠ / ٥
- (١١) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٣١ .
- (١٢) تاريخ بغداد ١٠ / ٥ .
- (١٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٥ .
- (١٤) ينظر: الطبقات الكبرى ٦ / ٣٣١
- (١٥) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١٠٥ رقم ٤١ .
- (١٦) ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤ رقم ٣٥١٧ .
- (١٧) تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٦ .
- (١٨) تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٦ .
- (١٩) معجم رجال الحديث ٨ / ٢٨١ رقم ٥٥٠٨ ..
- (٢٠) تنقيح المقال ٢ / ٦٥، وينظر معجم رجال الحديث ٨ / ٢٨١ رقم ٥٥٠٨ ..
- (٢١) تنقيح المقال ٢ / ٦٦ .
- (٢٢) ينظر: الطبقات الكبرى ٦ / ٣٣٢
- (٢٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١ / ١٨٣ .
- (٢٤) المصدر نفسه ١ / ١٨٣ .
- (٢٥) ينظر: المصدر نفسه ١ / ١٨٣ .
- (٢٦) إعراب القرآن (النحاس) ١ / ٧٠ .
- (٢٧) ينظر: البحر المحيط ١ / ٥١٠ .

- (٢٨) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١ / ١٨٤.
- (٢٩) ينظر: إعراب القرآن (النحاس) ١ / ٧٠-٧١ ومعاني القراءات ١ / ١٦٧-١٦٨.
- (٣٠) السبعة في القراءات ١ / ١٦٧.
- (٣١) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٥ / ٤٤٢).
- (٣٢) ينظر: المصدر نفسه (٥ / ٤٤٢).
- (٣٣) ينظر: البحر المحبط ١٠ / ٤١٦.
- (٣٤) ينظر البحر المحيط ١٣٨١ وشرح التصريح ١٢٧.
- (٣٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤ / ٤ والنشر في القراءات العشر ٢ / ٢٣٩.
- (٣٦) ينظر: تفسير الطبري ٦ / ٣٤٧-٣٤٨.
- (٣٧) ينظر: المصدر نفسه ٦ / ٣٤٧-٣٤٨.
- (٣٨) ينظر: معاني القرآن ١ / ٢٠٨.
- (٣٩) ينظر: إعراب القرآن (النحاس) ١ / ١٥٥.
- (٤٠) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٤ / ٤١٣.
- (٤١) ينظر: تفسير الطبري ٢٠ / ٣٧٦.
- (٤٢) ينظر: المصدر نفسه ٢٠ / ٣٧٦.
- (٤٣) ينظر: الحجة للقراء ٦ / ١٢ والنشر ٢ / ٣٥٠.
- (٤٤) ينظر: الحجة للقراء ٦ / ١٢.
- (٤٥) ينظر: الكتاب ٤ / ٩٠.
- (٤٦) ينظر: معاني القرآن (الفراء) ٢ / ٣٥٧.
- (٤٧) ينظر: إعراب النحاس ٣ / ٢٣٢.
- (٤٨) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥ / ٨٧.
- (٤٩) ينظر: البحر المحيط ١ / ٨٢.
- (٥٠) ينظر: معاني الفراء ٣ / ٤٧.
- (٥١) ينظر: (إعراب القرآن) (النحاس) ١ / ٢٩ والنشر ٢ / ٣٧٢.
- (٥٢) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب ١ / ١٤١.
- (٥٣) ينظر: الممتع الكبير في التصريف ١ / ٢٨٤.
- (٥٤) ينظر: بحوث ومقالات في اللغة.
- (٥٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ١ / ٧٢.
- (٥٦) ينظر: المصدر نفسه ١ / ٧٢.

- (٥٧) ينظر: إعراب القرآن النحاس ٢٠/١، والكتاب ١١٠/٤..
- (٥٨) ينظر: إعراب القرآن النحاس ١٨٦/٢، والنشر ٤٧/١
- (٥٩) ينظر: شرح أشعار الهذليين ٨/١.
- (٦٠) ينظر: البحر المحيط ٤٢/١.
- (٦١) ينظر: أدب الكاتب: ٣١ / ١، وينظر: المزهري: ٢٥٨ / ١.
- (٦٢) ينظر: الأفعال: ٣٤٠ / ٢ ولم أجد رأي الفراء في معاني القرآن.
- (٦٣) ينظر: كتاب الإبل، ٧٠.
- (٦٤) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥٢١ / ١
- (٦٥) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٥٢١ / ١
- (٦٦) المحتسب: ١ / ١٧٤، وينظر البحر المحيط: ٣ / ٣٧٢.
- (٦٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٣ / ٣٦٦)
- (٦٨) السبعة في القراءات ٣٦٧.
- (٦٩) ينظر الحجة في القراءات ٢٠٥.
- (٧٠) المحتسب ٥/٢.
- (٧١) المزهري، ٢ / ٢٧٦.
- (٧٢) اللّهجات العربية في التراث، ق ٢ / ٥٨٤.
- (٧٣) ينظر: الصرف في اللهجات العربية القديمة (أطروحة دكتوراه)، ٢٨-٢٩.
- المصادر والمراجع:
- القرآن الكريم.
- أدب الكاتب ﴿أو﴾ أدب الكتاب، (ابن قتيبة) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د. ت.
- إصلاح المنطق، (ابن السكيت) (ت ٢٤٤هـ)، شرح وتحقيق احمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، د. ت.
- إعراب القرآن: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ.

- البحر المحيط: أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي، (ت ٧٤٥هـ)
(تحق د. عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٣-٢٠٠٢).
- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي في القاهرة ودار
الرفاعي في الرياض، ط ١، ١٤٠٣، ٥١-١٩٨٢م.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن
مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) دار الكتب العلمية - بيروت تحق مصطفى
عبد القادر عطا ط ١، ١٤١٧هـ
- تفسير الطبري: (جامع البيان) للطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير
(ت ٣١٠هـ)، تحق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(المتوفى: ٨٥٢هـ) تحق محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط ١، ١٤٠٦ -
١٩٨٦.
- تنقيح المقال في علم الرجال، الشيخ محيي الدين المامقاني، مؤسسة البيت - عليهم
السلام - لاهية التراث، ط ١، ١٤٢٣، ٥١.
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط ١، ١٣٢٦هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج،
جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) تحق د. بشار
عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحق د. عبد
العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ط ٤، ١٤٠١هـ.
- الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي
(المتوفى: ٣٧٧هـ) تحق بدر الدين قهوجي - بشير جويجاني، دار المأمون للتراث - دمشق
/ بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م

- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقق محمد إبراهيم الموصلي دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

- السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) تحقق شوقي ضيف، دار المعارف - مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ - سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- الكتاب: شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضوي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) تحقق محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف ومحمد محيى الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

- الصرف في اللهجات العربية القديمة، (أطروحة دكتوراه) غسان ناجي عامر الشجيري، كلية الآداب جامعة بغداد، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية - بيروت، ط الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر (ت ١٨٠هـ) تحقق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- اللّهجات في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، - ١٤٢٢ هـ
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م
- معاني القرآن، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن نطور الدليمي ت ٢٠٧، تحقق أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١.
- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، السيد أبو القاسم الخوئي، مؤسسة الإمام الخوئي الإسلامية.
- الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تحقق محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى ﴿تصوير دار الكتاب العلمية﴾.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقق إحسان عباس، دار صادر - بيروت.